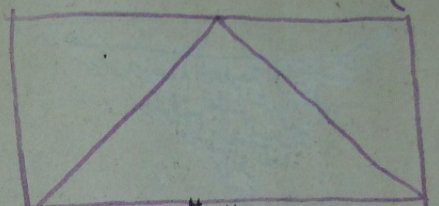

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شرع بعنايته احكام المواريث وقد
فيها الفرائض والسهام وشرح بهدايته
صدر من وفقه للقيام بتصحيح مسائلها
وتنقيح الاقسام والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الذى ارسله الله رحمة
للانام وانقذنا به من ظلمات الضلالة
الى نور الاسلام وعلى اله واصحابه اولى الاعلام
ومصابيح الظلام وعلى التابعين لهم
باحسان صلوة وسلاما يدومان ويدوما
الملاء العلوم اما بعد فيقول العبد الذليل
المفتقر الى مولاه الجليل الغنى عبد الله بن عبد
الرحمن بن عبد الله بن احمد الحنبلى الحلبى
الموقت بجامع بنى امية من مدينة حلب
المحمية عامله الله تعالى بالجميل ولطفه و
باخوانه المسلمين فى جميع الامور

هذا شرح لطيف على منظومتى فى الفرائض
المسماة باللوامع الضيائية بنظم السراجية
يستخرج حقائق معانيها الطلاب
ويظهر ما خفى من دقائق معانيها اولو
الالباب ليسهل تناول الفاظها على الطا
ويقرب مآخذها على حفاظها من الراغبين
وسميته تحفة المطالع بشرح اللوامع
مستمدا من الله تعالى المعونة والارشاد
ضارعا اليه فى الهداية الى سبيل الصواب
والسداد سائلا منه سبحانه ان يجعله
خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به كل
من اشتغل به انه هو البر الرحيم اقول وبالله
التوفيق وهو حسبى ونعم الرفيق
بسم الله الرحمن الرحيم اقتدا بالقرآن العظيم
وعملا بقول النبى الكريم عليه افضل الصلاة
واتم التسليم كل امر ذى بال لا يبدء فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر رواه الخطيب
فى جامعه فى هذا اللفظ واحافظ عبد القادر
الرهاوى ورواه ابو داود وغيره وحسنه ابن
الصلاح وغيره بلفظ اجذم والاجذم فى الاصل
المقطوع اليد والابتر المقطوع الذنب

والمراد بها المقطوع البركة على التشبيه والباء
في البسملة للاستعانة او للمصاحبة متعلقة
بمحذوف تقديره هنا انظم والاسم مشتق
من السمو وهو العلو لكونه رفعة للمسمى و
شعارا له ومن الوسم وهو العلامة لكونه
علامة للمسمى ولفظ الجلالة علم للذات
الواجب الوجود لذاته والرحمن الرحيم صفتان
لله تعالى مشتقتان من رحم بالكسر
بالضم ولو بعد تنزيله منزلة اللازم لان
الصحيح انهما صيغتا مبالغة اسم الفاعل كل منهما مشتق
من متعد وليستا صفة مشبهة كما قيل لاضافتهما
الى المفعول قطعا في حسن الدنيا والاخرة
ورحيم هنا على ما حققه الشهاب الخفاجي
في حاشية البيضاوي لكن في الرحمن من المبالغة
ما ليس في الرحيم لزيادة بنائه الدالة غالبا
على زيادة المعنى كما في قطع وقطع يقول مضارع
قال الاجوف من باب نصر ينصر اصله يقول
بسكون القاف وضم الواو كينصر فنقلت ضمة
الواو الى القاف الساكنة قبلها ليقع التصرف
في حركتها كما وقع التصرف في ذاتها في الماضي
بقلبها الفا واشتقاقه من القول وهو

اللفظ الدال على معنى كما حققه ابن هشام وغيره
خلافا لمن اطلقه على المهمل ومن حكمه ان لا
ينصب الا جملة او ضرورة يؤدي معنى الجملة كقلت
قصيدة وشعرا وكذا المفرد المراد به محل اللفظ
على الصحيح كقلت كلمة قالة الشيخ خالد عبد الله
فاعل يقول وهو علم اضافي وجملة لا محل لها
من الاعراب لانها مستانفة والعبد في الاصل
المتعبد اي المتذلل ماخوذ من العبودية
التي هي التذلل والخضوع لا من العبادة التي هي
غاية التذلل واطلق على المملوك وعلى المخلوق
وعلى المتصف بامور الدنيا ومنه نفس عبد
الدرهم والدينار وعلى المتبع لشهوته ومنه
عبد الشهوة اذ لا من عبد الرق او اشارة
للمفرد المذكر ومحله هنا رفع على انه نعت للعبد
لله لكونه بمعنى احاضر او بدل منه ذا الميقاتي
بسكون الياء مخففة صفة لاسم الاشارة وانما
نعت العلم باسم الاشارة مع انها اعرف منها ومدلولهما
جزئي متعين مانع من الشركة لانه وان كان
مشتركا كالفظ ما او مسماه غير معلوم للسامع
فلا بد ان يحصل حضوره في ذهنه واسم الاشارة اوضح
منه وان كان دونه في التعريف لانه يميز المشار اليه

اكمل تعيينه اما بالاشارة الحسية او بالصفة كما
ضابحيث لا يبقى معه اشتراك ولا اشتباه
اصله والميقاتي نسبة الى الميقات وهو لغة كالوقت
المقدار من الدهر وتحديد الاوقات على ما في
القاموس وفي اصطلاح الموقتين علم بقواعد
يعرف منها دخول اوقات الصلاة وجهة
القبلة والماضي والباقي من كل من النهار والليل
من جهة الشمس والكواكب والظلال ويميز ذلك
احمد بفتح الميم مضارع حمد بكسرها من باب علم
يعلم وفاعله مستتر فيه وجوبا والجملة الفعلية
محلها النصب على الحكاية بالقول بناء على ان
الجملة اسم من الكلام وهو الصحيح وكان مقتضى
الظاهر ان يقال لمحمد بياء الغيبة لكن قيل
احمد على طريق الالتفات من الغيبة الى التكلم
واشتقاقه من الحمد وهو لغة الوصف بالجميل
مطلقا سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل
وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما
مطلقا اي بكل سواء كان منعما على الحامد او غيره و
سواء كان قولا او فعلا او اعتقادا وهذا هو
الشكر لغة فمورد احمد لله يكون الا اللسان
ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومورد الشكر

يكون

يكون اللسان وغيره ومتعلقه لا يكون الا النعمة
فبينهما
عموم وخصوص من وجه واما الشكر العرفي فهو
صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه الى ما خلقه
لاجله فان صرفها في اوقات مختلفة سمي
شاكرا وان صرفها كلها في آن واحد سمي
شكورا وقليل ما هم قال تع وقليل من عبادي
الشكور ثم ابتداء بالحمد لله تعمدا عما رواه
ابو داود وغيره كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله
فهو اجذم وفي الجمع بين الابتدائين اشارة
الى انه لا تعارض بين الروايتين اذ الابتداء
حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة
والاضافي بالحمدلة وتقديم البسملة عملا
بالكتاب والاجماع واختيار الجملة الفعلية
على الجملة الاسمية لافادة الاستمرار التجددي
الدال على استمرار تجدد النعم وما قيل من ان
الاستمرار التجددي مساو في الواقع للاستمرار
الدوامي الذي هو صفة مدلول الاسم فان
الفرق بين الاستمرارين ادعائي لا حقيقي
لا يخفى فساده اذ لا شك ان المغايرة بينهما
من وجوه منها ان الاستمرار كل شيء بحسبه فاستمرار
مدلول الاسم كمدلول الاسم في انه يعتبر فيه الثبوت

كذا في شرح الاقناع فليتنظر الجمع بين الروايتين
ولو عرف اخوان اكبر واصغر وخلف كل منهما اما وبنتا
وهولى وترك كل منهما تسعين درهما فلام كل منهما
سدس تركة وهو خمسة عشر ولبنت كل منهما النصف
وهو خمسة واربعون ولمولى كل منهما ما بقي وهو
ثلاثون وعند علي وابن مسعود رض في احد الروايتين
عنهما يحكم بموت الاكبر اولا فيقسم تركته للام السدس
خمسة عشر وللبنت النصف خمسة واربعون وللاصغر
مابقي وهو ثلاثون ثم يحكم بموت الاصغر فيقسم تركته
كذلك للام خمسة عشر وللبنت خمسة واربعون و
للاكبر ثلاثون ثم تقسم الثلاثون الحاصلة للاكبر منهما
بين ورثته للام خمسة وللبنت خمسة عشر وللمولى
عشرة لان كلا منهما لم يرث من اخيه ما ورثه منه
فيجتمع للام كل منهما عشرة ولبنت كل منهما خمسون
وللمولى كل منهما عشرة واجمع اعلم ان ام الولد لذها
وسيدها اذا غرقا معا ان ام الولد لم ترث من ولدها
شيئا واذا غرق اخوان ولكل واحد منهما معتق حي
فعلى قول الجمهور مال كل منهما لمعتقه ولو مات اخوان
او اخ وجد عند الزوال او عند طلوع الفجر او طلوع الشمس
او الشمس ومنه الغروب في موضع واحد وكان احدهما
بالمشرق والاخر بالمغرب ورث الذي مات في المغرب

من الذي مات في المشرق حيث لا مانع لموته قبله لان
الشمس وغيرها من الكواكب تزول وتطلع وتغرب
في المشرق قبل المغرب والله تعالى اعلم وهنا قد انتهت
وكملت اي هذه القصيدة من نظم وكرم وعلم اي
تمت حال كونها منظومة مفعولة من النظم وهو
الالفاظ المجموعة مع الوزن والتقفية على المرام اي
المطلوب من تحلم الفرائض اشتملت اي احتوت و
الجملة بصفة منظومة اي منظومة مشتملة على المقصود
ابياتها اي المنظومة اضحت اي صارت عدتها بتوفيق
المجيب اي بهدايته ومعونته جل وعلا شفع
اي ثلاثمائة واربعة وثمانين بيتا والشين قبل ثمانية
والفاء بثمانين والالف باربعة على صفة المشاركة و
عامها الذي نظمت فيه بتاريخ اي توقيت وذلك
هو عدد لفظ غريب بالجمل وهو الف ومائتان و
اثنا عشر وهذا مصطلح في التاريخ ان يأتوا بالفاظ
يوافق عددها سنين التاريخ المطلوب ويدل على تلك
الالفاظ بلفظ التاريخ او ما اشتق منه وهو من البديع
والحمد لله اي اصفه بصفاته الجميلة على الاتمام
اي اتمام هذه المنظومة مصليا حامدا لله تعالى
احمد اي سائلة منه تعالى الصلاة اي رحمة المقرونة بالتعظيم
معتدة مع السلام اي سلامه كما ينبغي وهو التحية او تسليما من الآفات

كذا في شرح الدقناع فليتنظر الجمع بين الروايتين
ولو عرف اخوان اكبر واصغر وخلف كل منهما اخا وبنتا
وهو لي وترك كل منهما تسعين درهما فلام كل منهما
ستة من تركة وهو خمسة عشر ولبنت كل منهما النصف
وهو خمسة واربعون وللمولى كل منهما ما بقي وهو
ثلاثون وعند علي وابن مسعود رض في احدى الروايتين
عنهما يحكم بموت الاكبر اولا فيقسم تركته للام السدس
خمسة عشر وللبنت النصف خمسة واربعون وللاصغر
ما بقي وهو ثلاثون ثم يحكم بموت الاصغر فيقسم تركته
كذلك للام خمسة عشر وللبنت خمسة واربعون و
للاكبر ثلاثون ثم تقسم الثلاثون الحاصلة للكل منهما
بين ورثته للام خمسة وللبنت خمسة عشر وللمولى
عشرة لان كلا منهما لا يرث من اخيه ما ورثه منه
فيجتمع لام كل منهما عشرة ولبنت كل منهما ثلاثون
وللمولى كل منهما عشرة واجمعوا على ان ام الولد لذلها
وسيدها اذا غرقوا معا ان ام الولد لا ترث من ولدها
شيئا واذا غرق اخوان ولكل واحد منهما معتق حي
نفى قول الجمهور مال كل منهما لمعتقه ولو مات اخوان
او اخ وجد عند الزوال او عند طلوع الفجر او طلوع
او الشمس ومنه الغروب في موضع واحد وكان احدهما
بالمشرق والاخر بالمغرب ورث الذي مات في المغرب

من الذي مات في المشرق حسب لو مانع لموته قبله لان
الشمس وغيرها من الكواكب تزول وتطلع وتغرب
في المشرق قبل المغرب والله تعالى اعلم وهنا قد انتهت
وكملت اي هذه القصيدة من نصر وكرم وعلم اي
تمت حال كونها منظومة مفعولة من النظم وهو
الالفاظ المجموعة مع الوزن والتقفية على الزام اي
المطلوب من علم الفرائض اشتملت اي صنوت و
الجملة بعد منظومة اي منظومة مشتملة على الفصول
ابياتها اي المنظومة اضحت اي صارت عدتها بيوت فتح
المجيب اي بهدايته ومعونته جل وعلا شفد
اي ثلاثمائة واربعة وثمانين بيتا والشين قبلا ثمانية
والفاء بثمانين والدال باربعة على حساب المشارقة و
عامها الذي نظمت فيه بتاريخ اي توقيت وذلك
هو عدد لفظ غريب بالجمل وهو الف ومائتان و
اثنا عشر وهذا مصطلح قوم لتاريخ ان يأتوا بالفاظ
يوافق حروفها سني التاريخ المطلوب ويدل على تلك
الالفاظ بلفظ التاريخ او ما اشتق منه وهو من الغواية
البديع واحمد الله اي اصفه بصفاته الجميلة على الاتمام
اي اتمام هذه المنظومة مصليا اي احمد ربي سائلا منه تعالى الصلاة اي رحمة المقرونة بالتعظيم
متبعة مع السلام اي سلامه كما ثبت وهو التحية او تسليمه من الآفات

الناصي اي الزائد الكثير على النبي بالامر وتركه كما مر في
اي خطبة المصطفى اي المستخلص المختار من الخلق محمد
صلى الله عليه وسلم بد امن النبي اومن المصطفى او بيان
له نعت لازم له علم امر وآله اي الصلى الله عليه وسلم
وصحابته اي صحبه صلاة الصلاة والسلام
وعلى اتباعه على دينه وبصحبه اي صحبه صلاة الصلاة والسلام
اسم جمع لصاحب كراكب وراكب بمعنى الصحابي وهو من
اجتمع مؤمنا بنبينا صلى الله عليه وسلم اجتماعا عرفيا
ومات على الاسلام كما تقدم تحقيقه وكل مقتدي
اي متبع لهم باحسان الى يوم الدين وهذا اخرها
بسم الله مستشرح حسن المنظومة المباركة جعلها
الله تعالى خالصة لوجهه الكريم ونفع بها كل من اشتغل
بها او نظر فيها انه جواد رحيم والحمد لله اولا واخرا
باطنا وظاهرا كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لجلال
وجهه وعظيم سلطانه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما مباركا الى يوم الدين وعلى تابعهم
باحسان الى يوم الدين قال المؤلف ووافق الفراغ
من جمع هذا الشرح المبارك بعد بعد ظهر يوم الاثنين
خامس عشر شهر جمادى الثاني من شهور سنة ١٢٦٣
ثلاث عشرة ومائتين والف وكان الفراغ من تبييض هذه
النسخة المباركة بعد ظهر يوم الاثنين العشرين من شهر
ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٦٨ ثمان عشرة ومائتين والف

وكان

وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة على نسخة بنسخة
على نسخة المؤلف عبد بيده العبد الذليل الراجي عفو ربه
عفو ربه الجليل احمد بن الحاج محمد الله زعرور الحلبي
وذلك في يوم الاحد بين الظهر والعصر اليوم
العشرين من شهر الله الحرام رجب الفرد
سنة ١٢٦٨ الف ومائتين وثمانية
النبوية
على صاحبها
افضل
التحية